Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« كما تحب .. ولكن عجِّل بالعودة .. ولا تقترب من الماء .. » .

عدوت .. والرمال تنسحب خلف قدمي .. والرياح تحملني . يعلمون جميعاً كيف يحدث ذلك ، عندما نعدو ، والذراعان تمتدان إلى جانبي الجسم ، فنشعر بالرياح وهي تتلاعب بين الأصابع كأنها نسيج رقيق .. كأنها الأجنحة .. أخذت صورة أمي تتصاغر كلما ابتعدت عنها .. وما لبثت أن تحولت إلى بقعة بنية صغيرة .. وأصبحت وحيداً ..

كانت تجربة الوحدة هذه أمراً جديداً على صبي في الثانية عشرة من عمره ، تعوَّد طوال حياته على وجود الناس من حوله .. ولم يكن له من سبيل لينفرد بنفسه إلا أن يعتمد على خياله .. فالحياة تكون دائماً مليئة بالكبار الذين يحيطون بالصغار ، ويلقِّنوهم دائماً ماذا يفعلون ، وكيف يفعلون ذلك ، ويصبح على الصبي أن يهرب بخياله ، حتى ينفرد بنفسه في عالمه الخاص .

وهكذا .. أصبحت الآن وحيداً بالفعل .

اقتربت من الماء ، وجعلتها ترطب جسدي .. حتى بطني . دائماً يحدث هذا ، وفي وجود الآخرين ، لم أكن أجرؤ على النظر ، أو الإقتراب من هذه البقعة ، أو أن أبحث حولي وأنادي ذلك الإسم الخاص . لكن الآن ...

الماء يبدو كالساحر . ينشر جسمي إلى نصفين .. كنت أشعر أنني إنقسمت إلى نصفين ، نصفي الأسفل كالسكر .. يتحلَّل ويذوب في الماء . الماء بارد ، وفجأة أقبلت موجة رشيقة جداً تتهادى ، ثم ترتمي على الشاطئ كنسيج من المخرمات الرقيقة .